

غيرَ هذا التَّوَى فإنَّ ليا
ليه ظلالٌ من المنايا حوائم
تضمحلُّ الحياةُ فيه وتنهدُ كأنَّ النهارَ مغولٌ هادم
لا تَكْلِنِي لذلك الأبدِ الأشد
وَد في قاعِ مُزِيدِ ألجِ قاتم
لا تَكْلِنِي لِهَوَّةٍ تعصفُ الأشد
بأخٍ في جوفها وتغوي السَّمائم
لا تَكْلِنِي إلى جناحِ عُقاب
في ضلوعي مُخلِّقِ الرُّعبِ جائم
لا تَكْلِنِي لضائعٍ في حنايا
ها غريبٍ في مَهْمٍ من طلاس
يسألُ الزهرَ والخمائلَ والأند
وار عن تربها الضحوكِ الباسم
ذاق ما ذاق في الصَّبَابَةِ إِلَّا شِدَّةً
ذُبْحَةَ الرُّوحِ وانفصالَ التوائم
إنَّ تَعْنُدَ مُحْسِنًا إِلَيَّ فَعُدْ بِي
للعهودِ المقدَّساتِ الكرائم
وإذا ما رأيتَ عزميَ ينها
رُ فَنَبِّتْ بِالذُّكْرِيَّاتِ الدعائم